



الاحتياجات الإرشادية لدى التلاميذ المراهقين وعلاقتها بتوافقهم الدراسي

- دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانوية - جيجل -

Adolescents' Counseling Needs and their relationships to their Academic compatibilities (The case of Secondary schools in Jijel)

د. حنان بشتة

جامعة جيجل (الجزائر)

Hananbechta@yahoo.com

المعلومات المقال	الملخص:
<p>تاريخ الإرسال: 30 افريل 2021</p> <p>تاريخ القبول: 19 جوان 2021</p> <p>الكلمات المفتاحية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ الاحتياجات الإرشادية. ✓ التوافق الدراسي. ✓ التلميذ المراهق. 	<p>هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى الكشف عن الاحتياجات الإرشادية لدى التلاميذ المراهقين وعلاقتها بتوافقهم الدراسي في بعض ثانويات ولاية جيجل، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت ادوات الدراسة على استبيان الاحتياجات الإرشادية ومقياس التوافق الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (105) تلميذ (49) من الذكور و(56) من الإناث، وقد تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام معامل الارتباط.</p>
Article info	
<p>Received 30 April 2021</p> <p>Accepted 19 September 2021</p> <p>Keywords:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ Indicative needs. ✓ Academic ompatibility. ✓ Teenage pupil. 	<p><i>This study aimed to study the adolescent pupils' counseling needs and their relationship to their academic compatibilities, the study of some Secondary Schools in Jijel.</i></p> <p><i>In this study, we relied on a descriptive method; both of the counseling need's questionnaire and the school compatibility scale were used and administered to a sample of (105) male and (56) female pupils. In addition, the Social Statistical Packages Program (SPSS21) was adopted and the study reached the following results:</i></p>

مقدمة:

شهد العالم تطورات تكنولوجية وتغيرات سريعة مست حياة الفرد في كل المجالات الشئ الذي أدى الى زيادة حاجات الفرد وتنوع أساليب اشباعها وزيادة أعبائها النفسية وتعدد وسائل التوافق التي يجب عليه اتباعها في مواجهة هذه التغيرات (بركات احمد, 2004, 144)

و تحمل بعض التعقيدات والصعوبات التي تحول دون تمتع الفرد بحياة جيدة وصحة نفسية عالية وقد يعاني من عدم التوافق وتدني مستوى الدافعية والانجاز كل هذا يجعل الفرد بحاجة لمن يوجهه ويساعده في فهم الحياة ومتطلباتها وسبل واستراتيجيات التكيف مع كل ما هو موجود والنجاح في تحقيق الرضا والتوافق والتمتع بالصحة النفسية وتلبية جميع حاجات الإرشادية.

ويعد الارشاد النفسي التربوي خدمة من الخدمات النفسية والاجتماعية التي تقدمها المؤسسات التعليمية والمراكز لافراد للافراد بهدف فهم قدراتهم وتحديد احتياجاتهم ومساعدتهم على حل المشكلات و نزال التربية هي الأساس في أي تطور وفي زمن التكنولوجيا وتغير نمط الحياة وتعقدتها الرمز التربية بتغيير أهدافها وبطبيعة الحال هدفها الأساسي هو تكوين الفرد الصالح الذي يتميز بعملية توافق سليمة وقدرة على تنظيم دوافعه وكما ان فهم حاجات التلاميذ ووضع برنامج وخطط لاشباعها وخفض تواترها من شأنه أن يؤدي الى توافقتهم في حين لم تشبع الحاجات وترم تجاهل مشكلاتهم وحاجاتهم دون معالجة او اشباع قد يؤدي الى انحرافهم وتكوين سلوك مضاد للمجتمع فالشخصية السوية لا يتحقق لها الصحة النفسية والتوافق السليم ما لم يتم تشبع حاجاتهم (العمرية صلاح الدين 2005, 18).

والملاحظ أنه بقدر ما سهلت التكنولوجيا حياة الفرد بقدر ما خلفت له الكثير من المشكلات والاضطرابات والمعيقات فبرزت كثير من النقائص والحاجات التي يرغب الفرد في تحقيقها كحاجته للاهتمام والرعاية من جميع الجوانب ولهذا وجب على التربية مراعاة هذا التقدم ومسايرته في اعداد جيل مبدع وصحيح جسديا متمتع بصحة نفسية عالية وتوافق نفسي وتربوي واجتماعي اذا لم يعد دور المدرسة ينحصر في تلقين المعارف

إن الحاجة إلى خدمات الإرشاد والتوجيه أصبحت مهمة ومطلوبة، لأنها تسهم بشكل كبير في مساعدة الأفراد على التكيف والتوافق مع الحياة ومتغيراتها. كما أن الإرشاد النفسي يلعب دورا في توجيه الفرد نحو الآليات التي تساعد على التّمو السليم إلى أقصى درجة، وتجعله يفهم قدراته وإمكاناته ليستطيع النجاح في تحقيق أهدافه ورغباته في جميع المجالات، ما يجعله يشعر بالسعادة وبصحة نفسية ورضا عالي. وهذا كله من شأنه أن يرفع عنده من درجة دافعيته للانجاز والقيام بأداء أدواره بشكل فعال، ما جعل بلادنا تولي اهتماما بالغا بالتوجيه والإرشاد واعتباره عنصرا أساسيا في المنظومة التعليمية لأجل التكفل الجيد بالتلميذ، ومساعدته على فهم ذاته وقدراته وتنمية إمكانياته بما يحقق توافقه مع ذاته ومع دراسته ومتطلباتها، وتمكينه كذلك من الشعور بالرضا عن تعلمه وتخصسه، وبناء المشروع المهني لمستقبله وتبنيه اتجاهات ايجابية نحو التعليم.

وعليه فإن توافق التلميذ دراسيا هو هدف منشود ومصدرا لاطمئنان للتلميذ وارتياحه النفسي، كما أنه مؤثر ايجابي ودافع قوي يصل بالمتعلم إلى النجاح، ويساعده على إقامة علاقة منسجمة ومتناسقة مع زملائه. فقدرة التلميذ على تكوين علاقات ايجابية مع محيطه المدرسي بما يتماشى وحاجاته، ومشاركته في الأنشطة المدرسية قد يساعده في الحصول على نتائج دراسية جيدة تمكنه من تحقيق النجاح. لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة به وملائمتها لمعطيات الواقع التربوي بما يسهم في تحقيق توافقه الدراسي من خلال الاهتمام بتلبية حاجاته الإرشادية المختلفة ومحاولة فهم التلميذ وتقديم خدمات الإرشاد المناسبة لأجل توافقه التربوي. ومن خلال هذه الورقة البحثية سنتعرف على علاقة الاحتياجات الإرشادية لدى تلاميذ المراهقين بتوافقهم الدراسي.

2. الإطار العام للدراسة:

1.2. الإشكالية:

وتعد المرحلة الدراسية للتلاميذ عامل مهم في تحديد إحتياجاته الإرشادية وتحديد وجهة التلميذ المستقبلية وفيها يتحقق جزء من بلورة مشروعه المهني والتي بدورها تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها باعتبار أن لكل مرحلة إحتياجاتها تبعا لخصوصياتها، فالتلاميذ في المرحلة الثانوية بحاجة إلى إشباع حاجاتهم الإرشادية وفقا لما تتطلبه هذه المرحلة والتي تختلف عن المرحلة السابقة، ففي هذه المرحلة يتحدد المسار العلمي والمهني للتلاميذ فالانتقال إلى السنة الأولى ثانوي يتشروط اختيار أحد الجذوع المشتركة إما الأدب أو العلوم يتبع التلاميذ مسارهم الدراسي في أحد التخصصات. بالإضافة إلى تزامنه مع مرحلة المراهقة التي تحتاج بدورها إلى إشباع الحاجات الإرشادية لهذه المرحلة الحساسة، وإشباع حاجات التلاميذ وفق لفترة الانتقال من المتوسطة إلى الثانوي وذلك لتحقيق التوافق النفسي والدراسي لتجاوز فترة الانتقال الفيزيولوجية الخاصة بالمراهقة، التي يعتبرها بياجيه مرحلة جديدة من التطوير المعرفي التي سماها بمرحلة العمليات الشكلية الصورية، وهذا ما أشارت إليه دراسة نيس حكيمة (2011) والتي بحثت في العلاقة الموجودة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي خاصة فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي والدراسي وهذا ما يعكس واقع التلاميذ المؤسسات من خلال تزايد الحاجات الإرشادية ووقوع التلاميذ في سوء التوافق. ونظرا لتعدد حاجات التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية، فمنها ما يتعلق بالجانب التربوي، والبعض الآخر يتعلق بالجانب النفسي، والاجتماعي التي تتطلب الإشباع، ومعرفة قدراتهم ونقاط القوة والضعف من أجل نمو نفسي سليم وبناء شخصية متوازنة، وهذا ما تؤكدته دراسة داود شفيقة (2011) والتي بحثت في العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، والتي توصلت إلى أن المراهق المتفوق دراسيا يتمكن من تحقيق التوافق الدراسي، ويعود ذلك إلى أنه يمتلك سمة تعدد من الركائز الأساسية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي والنجاح في المسار الدراسي هي الثقة بالنفس

للتلاميذ بل ووجهت أهدافها نحو الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية وهذا ما تحاول المؤسسات التربوية تحقيقه من خلال تلبية حاجاتهم ومساعدتهم على تحطيط الصعوبات التي قد تعترض التلميذ في البيئة التعليمية هذا ما يستدعي توفر خدمات التوجيه والإرشاد الضرورية واللازمة لتلبية متطلبات التلاميذ في جميع المراحل التعليمية والاهتمام بدراسة الحاجات الإرشادية والتركيز على معرفة طرق وأساليب إشباعها.

وهذا ما يجعل الإرشاد النفسي والتوجيه عملية ديناميكية مستمرة وهادفة تهدف إلى مساعدة المتعلمين للتعرف على قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتمامات لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو السوي في جميع المجالات العقلية والنفسية والتربوية والاجتماعية، والمساهمة في بناء علاقة تفاعلية بين التلميذ وبيئته المدرسية. وذلك بمراعاة الحاجات الإرشادية للتلاميذ والعمل على إشباعها بالطرق التربوية السليمة.

فالحاجات الإرشادية تمثل رغبة التلاميذ في التعبير عن مختلف المشكلات التي تعترضهم وتسبب لهم التوتر والقلق وسعيهم للتغلب عليها والتخلص منها من أجل إشباع حاجاتهم، وتحقيق التوافق السليم في جميع الجوانب النفسية والمدرسية والاجتماعية. ويعد إشباع حاجات التلاميذ من أهم العوامل التي تمكنه من تحقيق التوافق بصفة عامة والتوافق الدراسي بصفة خاصة، فهو مطلب أساسي للاستمرار في مواصلة الدراسة، في حين أن عدم إشباعها قد يفرز مشكلات عديدة تعرقل مساره الدراسي، وهذا ما يجعل إشباع الحاجات الإرشادية للتلاميذ ضرورة ملحة لتحقيق التوافق الدراسي في البيئة المدرسية.

ويعد التوافق الدراسي صفة عامة تدل على إيجاد التوائم والانسجام بين التلاميذ وذواتهم وبين مدرسته، إلا أن هناك مستويات من التوافق بين التلاميذ فلكل تلميذ رغبات وطموحات فمنها ما يكون في مستوى إمكانياته الخاصة ومنها ما تكون بعيدة عن إمكانياته فيكون تفاوت الدرجات بين التلاميذ فيما بينهم وفي مختلف المراحل الدراسية. (العبيدي،

(480, 2003

المرحلة الحساسة من مشكلات في حياة التلاميذ في جميع الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية.

- فهم حاجات التلاميذ والعمل على إشباعها من شأنه أن يؤدي إلى الحد من مشكلاتهم الدراسية ويساعد على توافقتهم الدراسي.
- توجيه المتخصص في المجال التربوي الى إعداد برامج إرشادية لمساعدة التلاميذ غير المتوافقين دراسيا.

4.2. أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين الاحتياجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية والجد والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية والإذعان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- الكشف عن علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات السنة الأولى ثانوي على استبيان الحاجات الإرشادية ككل ومقياس التوافق الدراسي فيما يتعلق بالعلاقة مع الاستاذ.

5.2. مفاهيم الدراسة:

1.5.2. الاحتياجات الإرشادية:

ويعرفها "الجنابي" أنها: رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته التي تسبب ضيقا وإزعاج إلى شخص أو أشخاص آخرين بقصد إشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بأسلوب إيجابي وبصورة فعالة. (صالح، 2014، ص137)

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن الأفكار والنصائح والتوجيهات التي يرى التلاميذ أنهم بحاجة إليها، وأنها ضرورية لمساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية، المدرسية، الاجتماعية وإشباع حاجاتهم حتى يتمكنوا من تحقيق التوافق والسير في مسارهم الدراسي بنجاح.

2.5.2. التوافق الدراسي:

التعريف الإجرائي: التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على التفاعل والتواصل مع الوسط المدرسي ومع جميع جوانب العملية التعليمية من أساتذة وزملاء ومواد دراسية بشكل جيد مما يساهم

والذات ، والتي تكون ضعيفة جدا عند المراهق المتأخر دراسيا الذي يجد صعوبة في تحقيق التوافق الدراسي.

ومما سبق التطرق إلى إليه هل يمكن القول أن تحديد و إشباع الحاجات الإرشادية قد تساهم في تحقيق الدراسي لدى التلاميذ المراهقين في المرحلة الثانوية، ونطرح التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي المراهقين؟

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين مستوى الاحتياجات الإرشادية والجد والاجتهاد لدى تلاميذ المراهقين؟
- هل توجد علاقة مستوى الاحتياجات الإرشادية والإذعان لدى تلاميذ المراهقين؟
- هل توجد علاقة مستوى الاحتياجات الإرشادية والعلاقة بالأستاذ لدى تلاميذ المراهقين؟

2.2. فروض الدراسة:

1.2.2. الفرض الرئيسي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2.2.2. الفروض الفرعية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لاستبيان الاحتياجات الإرشادية ومقياس التوافق الدراسي فيما يتعلق بالجد والاجتهاد لدي تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لاستبيان الاحتياجات الإرشادية ومقياس التوافق الدراسي فيما يتعلق بالإذعان لدي طلاب السنة الأولى ثانوي
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لاستبيان الاحتياجات الإرشادية ومقياس التوافق الدراسي فيما يتعلق بالعلاقة مع الأستاذ لدي تلاميذ السنة الأولى ثانوي

3.2. أهمية الدراسة:

- تتجلى الأهمية العلمية من هذه الدراسة في اهتمامها بشريحة يجب أن تحاط بكامل الرعاية وهي فئة المراهقين نظرا لما تفرزه هذه

3.1.6.2. دراسة "صفاء إبراهيم طفاح" (2009) بعنوان: "الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين في المركز الريادية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين الدراسيين في المركز الريادية بمحافظة الكرك، وكذلك اختلاف الحاجات الإرشادية باختلاف النوع الاجتماعي والمرحلة التعليمية والمسار الأكاديمي في المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (368) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة قصدية موزعين، وقد أظهرت النتائج وجود خمس مجالات إرشادية تمثل أولوية عند الطلبة وهي: مجال المشكلات الدراسية، مجال التفكير، مجال المشكلات الانفعالية، ومجال مشكلات الاختيار المهني ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية على الترتيب، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور في المجال المشكلات الأسرية، ومجال مشكلات العلاقات الاجتماعية وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسار الأكاديمي لصالح الفرع الأدبي على المستوى بعض الفقرات فقط لكن على مستوى المجالات فلم يكن دالا إحصائيا.

4.1.6.2. دراسة "نيس حكيمة" (2011/2010) بعنوان: "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي".

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى، وكذلك معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، فضلا عن كشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة استبيان الحاجات الإرشادية ومقياس التوافق النفسي ومقياس الرضا عن الدراسة على عينة تكونت من (150) تلميذ وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي منهم (107) من شعبة العلوم و(67) من شعبة الآداب، وتوصلت إلى النتائج التالية:

في بناء شخصية متوازنة لدى التلميذ وينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي.

6.2. الدراسات السابقة:

1.6.2. الدراسات السابقة المتعلقة بالاحتياجات الإرشادية:
1.1.6.2. دراسة "عبد الحكيم قاسم خالد المخلافي" (2003) بعنوان: "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين في الجامعة العراقية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والحاجات الإرشادية للطلبة اليمنيين الوافدين إلى الجامعات العراقية والكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية، باختلاف الجنس والمستوى التعليمي ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستخدما كل من مقياس الحاجات النفسية، ومقياس التوافق النفسي على عينة قوامها (356) طالب وطالبة وتوصل الباحث إلى وجود علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة.

2.1.6.2. دراسة "أحمد محمد نوري وإياد محمد يحيى" (2005) بعنوان: "الحاجات الإرشادية (نفسية- اجتماعية- دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والدراسية لجامعة الموصل، والتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، وقد بلغت عينة البحث الأساسية (422) طالبا وطالبة من السنة الثانية والرابعة، ولهذا أعد الباحثان استبيانا خاصة للحاجات الإرشادية من على عينة من طلبة جامعة الموصل بلغ (50) طالبا وطالبة، ظهرت فروق ذات دلالة معنوية في الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية بين الذكور والإناث بشكل عام لصالح الذكور أي أن الذكور كانوا أكثر معاناة من الإناث، كما أظهرت فروقا ذات دلالة بين الطلبة في الحاجات الإرشادية تبعا لمرحلته الدراسية (الثانية والرابعة)، وكانت الفروق في الحاجات النفسية الاجتماعية في معظمها لصالح طلبة المرحلة الرابعة. (نوري ويحيى، 2008، ص 296)

تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تنوعت في أهدافها فهناك دراسات كانت تهدف الى التعرف على الحاجات الارشادية في ضوء مشكلاتهم والتوصل الى طرائق اشباعها، بينما هدفت دراسات أخرى الى الكشف عن الحاجات الارشادية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص وتنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة تبعاً لاهداف كل دراسة، اما العينات فقد اختلفت بما يتناسب ومجتمع الدراسة واستخدمت الأساليب الإحصائية التي تتناسب وكل دراسة كعامل الارتباط والفاكرونباخ وطبعا اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها باختلاف اهداف وحجم عينتها والفئة العمرية التي تناولتها وسنقارن عرض نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.3. حدود الدراسة:

1.1.3. الحدود المكانية: ويقصد بالحدود المكانية المجال الجغرافي والبيئة والنطاق المكاني لإجراء الدراسة الميدانية التالية "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين"، فإن الحدود المكانية لدراستنا هو بعض متوسطات ولاية جيجل.

2.1.3. الحدود الزمانية: يقصد بالحدود الزمنية الوقت والمدة الزمنية التي استغرقتها في انجاز هذه الدراسة من تاريخ 2019/02/03 الى 06 فيفري 2019.

3.1.3. الحدود البشرية: هو العدد الكلي للتلاميذ السنة الثانية متوسط من بعض متوسطات ولاية جيجل.

2.3. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي هو الملائم لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

3.3. الدراسة الاستطلاعية:

1.3.3. إجراءات الدراسة:

- تم توزيع الاستبيان المخصص للدراسة على عينة تتكون من 25 تلميذ وتلميذة من خارج عينة الدراسة الفعلية الأساسية.

- وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- لا توجد علاقة بين التوافق والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لصالح الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور.

2.6.2. الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي:

1.2.6.2. دراسة "عبد الله لبوز" (2002/2001) بعنوان: "التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي للتلميذ، واشتملت عينة الدراسة على (200) تلميذ وتلميذة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلميذ السنة الأولى ثانوي.

- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية و الجد والاجتهاد للتلميذ في المرحلة الثانوية.

- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والإذعان لدى التلميذ في المرحلة الثانوية.

- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعلاقة بالمدرس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية بين الجنسين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين.

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية الخاصة بالتلاميذ.

المحور الثاني: متعلق بالاحتياجات المدرسية.

المحور الثالث: متعلق بالاحتياجات النفسية.

المحور الرابع: متعلق بالاحتياجات الاجتماعية.

2.1.1.4.3. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من 25 تلميذا وتلميذة على كل محور من محاور الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss.21 كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): يبين معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01 بالاحتياجات للمدرسية	**0.754	0.01
02 بالاحتياجات النفسية	**0.827	0.01
03 بالاحتياجات الاجتماعية	**0.908	0.01
حجم العينة		25

لقد تم في هذه الدراسة اعتماد ثلاثة أبعاد والمتمثلة في الجهد والاجتهاد الذي يتضمن طريقة الاستدكار، وتنظيم الوقت، التفوق الدراسي والإذعان الذي يتضمن أوجه النشاط الاجتماعي والاتجاه نحو الدراسة والأستاذ، ذلك لتناسبها مع هدف الدراسة، وقد لاحظنا أن هذه الأبعاد الثلاثة تضم (47) فقرة وهو عدد لا يتماشى مع مبدأ التقليل المعتمد في هذه الدراسة لذلك تم حذف بعض العبارات المكررة كما لوحظ كثرة العبارات المركبة والطويلة أيضا، وهذه العبارات يمكن أن تؤثر في طريقة الإجابة مما قد ينعكس على الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في هذه الأداة، لذلك أجريت مجموعة تعديلات بغرض تقليل عدد البنوك قدر الإمكان، وتبسيط صياغة البنود الطويلة، وتعديل الفقرات المركبة، وهذه التعديلات موضحة في الجدول رقم (2).

البعد	مجموعة الأصلية	الفقرات المعدلة	مجموع فقرات الأداة بعد التعديل
الجهد والاجتهاد	19	8	9
الإذعان	13	4	10
العلاقة بالمدرس	15	5	12
المجموع	47	17	31

4.3. أدوات جمع بيانات الدراسة وخصائص السيكمترية:

1.4.3. الخصائص السيكمترية للاستمارة:

1.1.4.3. صدق الأداة:

1.1.1.4.3. صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الأداة تم التحقق من الصدق الظاهري لها وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أجمع المحكمون على صلاحية أداة لقياس ما وضعت لقياسه وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكمين، إضافة إلى أنه تم تعديل بعض الفقرات وكذلك الصياغة اللغوية وفق آراء المحكمين، وقد ضمت الاستمارة النهائية 4 محاور وهي:

يتضح من الجدول رقم (1) معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 ما يعني أن الأداة لها درجة مقبولة من الاتساق.

2.1.4.3. ثبات الأداة:

من أجل التحقق من ثبات الأداة قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث كانت درجة معامل ارتباط سبيرمان براون بين نصفي الإختبار 0.71، كما تم حساب معامل الثبات بمعادلة جوتمان حيث بلغت درجته 0.710، وقمنا بحساب الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ 0.723، وتدل النتائج على استقرار الاستبيان ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.4.3. مقياس التوافق الدراسي:

1.2.4.3. تكييف مقياس التوافق الدراسي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية الخاصة بالتلاميذ.

المحور الثاني: خاص بالجد والاجتهاد.

المحور الثالث: خاص بالإذعان.

2.2.2.4.3. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من 25 تلميذا وتلميذة على كل محور من محاور الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss.21 كما هو موضح في الجدول رقم 3

جدول رقم (3): يبين معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01 الجد و الاجتهاد	**0.887	0.01
02 الإذعان	**0.844	0.01
03 العلاقة بالاستاذ	**0.603	0.01
حجم العينة		25

5.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجمع الدراسة الحالية من جميع تلاميذ السنة الأولى ثانوي من كلا الجذعين المشتركين "علوم" و "آداب" بثانوية "بوهرين الشريف" و "لعيني أحمد" لولاية جيجل من العام الدراسي والبالغ عددهم (388) تلميذ وتلميذة.

6.3. عينة الدراسة:

وتتمثل عينة الدراسة المختارة في مجموع التلاميذ (ذكور /إناث) وتتكون من (105) من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، موزعين على ثلاثة ثانويات، أخذت منهم بطريقة عشوائية بسيطة والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة.

الجدول رقم (4): يمثل أفراد العينة حسب المؤسسة

العدد	الثانوية
45	بوهرين الشريف
60	لعيني أحمد
105	المجموع

يتضح من الجدول رقم (2) أن أداة التوافق الدراسي بعد التكيف أصبحت مكونة من (31) فقرة و (3) أبعاد، بحيث بلغ عدد البنود المحذوفة (14)، بينما بلغ عدد البنود المعدلة (17).

2.2.4.3. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

1.2.2.4.3. صدق المحكمين:

أجمع المحكمين على صلاحية أداة لقياس ما وضعت لقياسه وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكمين، إضافة إلى أنه تم تعديل بعض الفقرات وكذلك الصياغة اللغوية وفق آراء المحكمين، وقد ضمت الاستمارة النهائية 4 محاور وهي:

يتضح من الجدول رقم (3) معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 ما يعني أن الأداة لها درجة مقبولة من الاتساق.

3.2.2.4.3. ثبات الأداة:

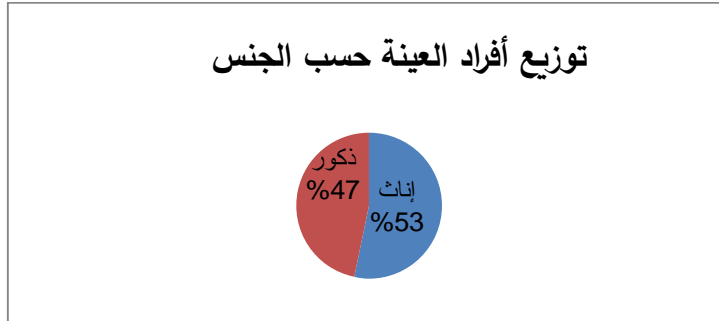
من أجل التحقق من ثبات الأداة قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث كانت درجة معامل ارتباط سبيرمان براون بين نصفي الاختبار 0.870، وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة جوتمان حيث بلغت درجته 0.83، وقمنا بحساب الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ 0.798، وتدل النتائج على استقرار المقياس وتمتعه بدرجة عالية من الثبات نسبة إلى عينة وبيئة الدراسة.

الجدول (5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
46.67%	49	ذكور
53.33%	56	إناث
100%	105	المجموع

ومن خلال معطيات الجدول (05) والشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور إذ أن هناك (56) تلميذ من أصل (105) أي ما نسبته (46.67%) من الإناث، في حين نجد (49) تلميذ من أصل (105) أي ما نسبته (53.33%) من الذكور.

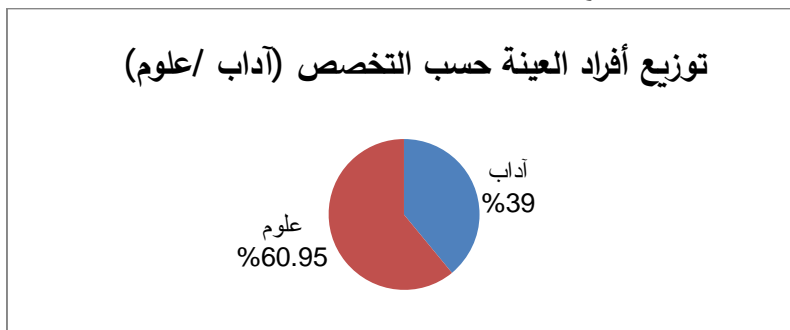
الشكل 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



الجدول (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص (آداب / علوم)

النسبة %	التكرار	التخصص
39.05%	41	آداب
60.95%	64	علوم
100%	105	المجموع

الشكل 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص (آداب / علوم)



تم اعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS المتضمن للعديد من الإجراءات الإحصائية الشائعة. وقد تم تحليل بيانات الدراسة بالاعتماد على:

- التكرارات والنسبة المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- معامل الارتباط سبيرمان براون.

من خلال معطيات الجدول (6) والشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة العلوم أكبر من نسبة الآداب إذ أن هناك (64) من أصل (105) أي ما نسبته (60.95%) من العلوم، في حين نجد (41) تلميذ من أصل (105) أي ما نسبته (39.05%) من الآداب.

7.3 . أساليب المعالجة الإحصائية:

- معادلة جوتمان.

- معامل الارتباط بيرسون.

1.4. عرض نتائج الدراسة:

1.1.4. عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين الإحتياجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تم استخدام معامل

الارتباط بيرسون والجدول التالي:

جدول رقم (7): يبين معامل الارتباط الإحتياجات الإرشادية والتوافق الدراسي

الإحتياجات الإرشادية			المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون r	حجم العينة	التوافق الدراسي
دالة عند 0.01	**0.939	105	

** دال عند مستوى الدلالة 0,01. * دال عند مستوى الدلالة 0,05

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحتياجات الإرشادية والجد والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تم استخدام معامل

الارتباط بيرسون والجدول التالي:

جدول رقم (8): يبين معامل الارتباط الحاجات الإرشادية و الجد و الاجتهاد

الحاجات الإرشادية			المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون r	حجم العينة	الجد والاجتهاد
دالة عند 0.01	**0.749	105	

** دال عند مستوى الدلالة 0,01. * دال عند مستوى الدلالة 0,05

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإحتياجات الإرشادية والإذعان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تم استخدام معامل

الارتباط بيرسون والجدول التالي:

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

بعد توفر الشروط السيكومترية لأداة، تم تنفيذ الدراسة وذلك من خلال التأكد من صدق وثبات الأداة ثم توزيعها على عينة الدراسة المتمثلة في (105) تلميذ وتلميذة على مستوى الثانويات.

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (**0.939) هي قيمة طردية قوية، وبالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (0.01) بين الإحتياجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2.1.4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (**0.749) هي قيمة طردية قوية، وبالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (0.01) والإحتياجات الإرشادية والجد والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3.1.4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (9): يبين معامل الارتباط الاحتياجيات الإرشادية والإذعان

بالاحتياجيات الإرشادية			المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون r	حجم العينة	الإذعان
دالة عند 0.01	**0.789	105	

** دال عند مستوى الدلالة 0,01. * دال عند مستوى الدلالة 0,05

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاحتياجيات الإرشادية والعلاقة بالمدرسة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي:

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (**0.789) هي قيمة طردية قوية، وبالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (0.01) و بالاحتياجيات الإرشادية والإذعان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

4.1.4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

جدول رقم (10): يبين معامل الارتباط الحاجات الإرشادية العلاقة بالمدرس

بالاحتياجيات الإرشادية			المتغير
مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون r	حجم العينة	العلاقة بالاستاذ
دالة عند 0.01	**0.720	105	

** دال عند مستوى الدلالة 0,01. * دال عند مستوى الدلالة 0,05

مع متغير التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في هذه الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مجموعة من الدراسات دراسة (نيس حكيمة، 2011) التي بحثت في العلاقة بين الاحتياجيات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، حيث توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاحتياجيات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، والذي توصلت إلى أن توفر البيئة الإرشادية داخل المؤسسة التربوية من شأنها تحقيق أعلى مستوى للتوافق خاصة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باعتبار أنها أول سنة لهم بالمرحلة الثانوية ومن الطبيعي أن يتعرض التلميذ المراهق لبعض المشكلات التربوية أو النفسية مما يزيد الحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد التي يقدمها مستشار التوجيه داخل المؤسسة بغية إشباع حاجاته الإرشادية، ومساعدته على تحطيم مرحلة المراهقة باعتبارها فترة حرجة تتطلب مرافقة التلميذ ومساعدته لتخطيها باقل الأضرار، فهذا التلميذ المراهق يتعرض إلى تغيرات فسيولوجية ونفسية وانفعالية تجعله بحاجة إلى تلبية حاجاته وتحقيقها وهذا هو دور المرشد النفسي.

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (**0.720) هي قيمة طردية قوية، وبالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (0.01) بين الاحتياجيات الإرشادية والعلاقة بالمدرسة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2.4. تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1.2.4. تحليل وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نصت فرضية العامة على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات إحصائية بين الاحتياجيات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ في استبيان الاحتياجيات الإرشادية ودرجاتهم في مقياس التوافق الدراسي وقد بلغ (0.939) وهي قيمة دالة عند (0.01)، وهي قيمة طردية قوية موجبة أي أن متغير الحاجات الإرشادية يسير في اتجاه موجب

في حلها، كما يصبح كثير الانقطاع عن المدرسة ويتغيب عنها كلما سحقت الفرصة.

2.2.4. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين مستوى الاحتياجات الإرشادية والجد والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين مستوى الاحتياجات الإرشادية والجد والاجتهاد وقد بلغ (0.749) وهي قيمة دالة عند (0.01) وتشير إلى أن متغير الاحتياجات الإرشادية يسير في اتجاه إيجابي مع متغير الجد والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية أنه كلما زاد مستوى إشباع الاحتياجات الإرشادية كلما زاد مستوى جد واجتهاد التلاميذ، والعكس صحيح بحيث أنه كلما انخفض مستوى الاحتياجات الإرشادية يؤدي إلى زيادة الرغبة في الدراسة باعتبارها الدعامة الأولى في نجاح التلميذ وتقدمه في الدراسة، لذلك أن التلميذ الذي لديه حب ورغبة في الدراسة نجده يجتهد و يستغل كل أوقات فراغه في مراجعة دروسه ويبدل جهده في حل واجباته والبحث عن فرص التفوق والتميز الدراسي بعكس التلميذ الذي لا يعطي قيمة لدور الجد والاجتهاد في تحقيق التوافق الدراسي ومنه النجاح حيث يعزي النجاح لعوامل خارجية، كما أن رغبته اتجاه الدراسة تكون ضعيفة ولا يبذل أي جهد للتعلم ولا يبدي أي اهتمام بدراسته .

والملاحظ أن التلميذ المجد والمجتهد نجده مشاركا في القسم متفاعلا مع الدرس والاستاذ ويعتمد على نفسه في حل مسائله التربوية وواجباته كما يركز جيدا أثناء الدرس، لأن الجد والاجتهاد يؤثر في عملية التعلم ويجعل التلميذ يقبل على الأنشطة والواجبات بعزم وجدية وانضباط .

ويمكن تفسير نتيجة هذا الارتباط أن جد واجتهاد التلميذ مرتبط بمدى إشباع حاجاته الإرشادية باعتبار أن هذا البعد يعد من أهم مؤشرات التوافق الدراسي للتلميذ، كما أن إدراكه للعمل والنشاط والجد مرتبط بمسوى إشباع الحاجات الإرشادية، لذلك فأن

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مدعمة لبعضها ومختلفة عن البعض الآخر وربما يعود هذا الاختلاف إلى أنه لم يعثر على دراسات تناولت موضوع الحاجات الإرشادية والأبعاد الثلاثة لتوافق الدراسي الواردة في هذه الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنه كلما يزيد مستوى إشباع الاحتياجات الإرشادية لدى التلميذ يزيد مستوى التوافق الدراسي والعكس صحيح، أي عندما ينخفض مستوى إشباع الحاجات الإرشادية ينخفض مستوى توافقه الدراسي ، وهذا ما يتفق مع أهداف الإرشاد النفسي ، فإذا كانت الاحتياجات الإرشادية للتلميذ مشبعة بدرجة كبيرة يتحقق التوافق بصقة عامة والتوافق الدراسي أيضا فالأهمية التي يوليها الإرشاد النفسي لتحقيق التوافق الدراسي في المرحلة الثانوية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة حيث تبرز خلالها الصراعات الداخلية في نفس المراهق وتكثر حاجاته وتزداد متطلبات نموه، وهذا ما يفسر أن الإرشاد في المرحلة الثانوية يتطلب مستوى عالي من المعرفة والفهم لوظائف النمو المتوقعة لمرحلة المراهقة، كما يتطلب من المرشد فهم الحاجات الإرشادية للتلميذ وطرق إشباعها لتحقيق التوافق الدراسي، كما أن التلميذ الذي لم يتم إشباع حاجاته الإرشادية قد يتعرض لسوء التوافق الدراسي حيث أن إهمال حاجات التلميذ يجعله عرضة لمشكلات مدرسية أو نفسية أو اجتماعية تؤثر على مردودها الدراسي وذلك لارتباطها بالأداء الدراسي لدى التلميذ.

ويمكن استخلاص هذا المعنى من نظرية "موراي" التي تؤكد أن الحاجات يستدل عنها من خلال أثر السلوك .

أي أن السلوك اللائق هو ناتج عن حاجة غير مشبعة، وهذا ما يفسر زيادة المشكلات عند التلميذ غير المتوافق دراسيا، فإشباع الحاجات الإرشادية من أهم السبل التي تجعل التلميذ قادر على الانجاز والاداء الجيد وتساعد على التوافق الأكاديمي مع المناهج والبرامج ومع الزملاء الاساتذة ، فعدم إشباع الحاجات الإرشادية يؤدي حتما إلى سوء التوافق الدراسي وعدم الرغبة في الدراسة وتضييع الوقت بدلا من استغلاله في مراجعة الدروس ولا يبذل جهدا في حل الواجبات بل يتكلم ويعتمد على الآخرين

الاساتذة وعدم احترامهم ويمكن القول أن قوة العلاقة بين الحاجات الإرشادية وإذعان التلميذ للمدرس يرجع أساسا لكون التلميذ متأدب ويقوم بتوجيه أسئلة للمدرس بدون حرج، يجب عن الأسئلة بعد طلب اذن من الاستاذ ويحظى بتشجيع الأستاذ على الالتزام والانضباط في الدراسة.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الارتباط أن إذعان التلميذ مرتبط بدرجة كبيرة بمدى إشباع الحاجات الإرشادية باعتبار أن هذا البعد من أهم مؤشرات التوافق الدراسي لدى التلميذ من خلال التقرب من التلاميذ وتقديم الإرشادات والتوجيهات التي هم بحاجة إليها والاتصال بالمدرسين من أجل تحسين العلاقة بين التلميذ والاساتذة هذه الأخيرة لها تأثير مباشر في درجة إذعان التلميذ وقد يكون السبب في هذا الارتباط القوي الموجب بين المتغيرين فكلما كان إشباع الحاجات الإرشادية (المدرسية، النفسية، الاجتماعية) جيد يصبح التلميذ أكثر إذعانا واحتراما للقوانين وللاستاذ.

ويتأكد لي من خلال ما توصلت إليه أن الارتباط الكلي للحاجات الإرشادية والإذعان للمعلم إذ أن تقديم الخدمات الإرشادية وفقا لاحتياجات التلميذ يضمن انضباط التلميذ في الهيئة التعليمية وكيفية التعامل مع الزملاء والمدرس ويحترم البيئة المدرسية وحتى في المناقشة والحوار في مختلف الموضوعات وهذا من أجل تحقيق النتائج المرجوة وهذا ما تأكده نتيجة الدراسة الحالية.

4.2.4. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاحتياجات الإرشادية والعلاقة بالأستاذ لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين مستوى الحاجات الإرشادية وعلاقة الاستاذ وقد بلغ (0.720) وهي قيمة دالة عند (0.01) وتشير أن متغير الحاجات الإرشادية يسير في اتجاه إيجابي مع متغير العلاقة بالمدرس لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

النصائح والتوجيهات والإرشادات التي يتلقاها التلميذ تؤثر بصورة مباشرة في درجة التلميذ في الجد والاجتهاد بحيث يكون أكثر تأثيرا ولا يتشتت انتباهه.

وقد يكون السبب في هذا الارتباط بين المتغيرين إلى أن إشباع الحاجات الإرشادية ضرورة ملزمة لأي تلميذ ينتج عنها جد واجتهاد التلميذ إذا تم إشباعها بالطرق التربوية السليمة، والعكس صحيح فعدم إشباعها يؤدي إلى كسل وخمول التلميذ وتراجع مردوده التحصيلي لذلك وجب على مستشار التوجيه والإرشاد وكل أعضاء الفريق التربوي البيداغوجي أن يراعي حاجات التلميذ ويعمل على إشباعها بكل الطرق التربوية السليمة لتحقيق النتائج المرجوة .

3.2.4. تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاحتياجات الإرشادية والإذعان السنة الأولى ثانوي.

وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين مستوى الحاجات الإرشادية والإذعان وقد بلغ (0.789) وهي قيمة دالة عند (0.01) وتشير إلى أن متغير الحاجات الإرشادية يسير في اتجاه موجب مع متغير الإذعان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية أنه كلما زاد مستوى إشباع الحاجات الإرشادية كلما زادت درجة الإذعان لدى التلميذ، والعكس صحيح بحيث أنه كلما انخفض مستوى إشباع الحاجات الإرشادية لدى التلميذ ينخفض مستوى الإذعان، فإشباع الحاجات الإرشادية (المدرسية، النفسية، الاجتماعية) يؤدي بالتلاميذ إلى احترام المعلم والمادة التي يدرسها، ويلتزم بالهدوء في القسم فنجد التلميذ يخضع للقوانين المفروضة من طرف الأستاذ ويتحمل مسؤولية أفعاله، كما أن تحقيق الإذعان للمدرس يعد من العوامل المساعدة على حل مشكلات التلميذ، بعكس هذا الأخير الذي يعاني من عدم إشباع الحاجات الإرشادية يؤدي إلى عدم إدراك وفهم لدور الإذعان للمعلم يترتب عليه مشكلات على شكل استهتار بعض التلاميذ بالعمل المدرسي وكرهية اتجاه

على إشباعها بالطرق التربوية السليمة باعتبار أن المشكلات التوافق الدراسي ينتج عن وجود خلل في جد واجتهاد التلاميذ وانعدام وادعان التلاميذ اتجاه المدرسين وكل أفراد الطاقم التربوي وتردي العلاقة بين التلاميذ والمدرسين لذلك تسعى الخدمات الإرشادية الموجهة للتلاميذ إلى إشباع الحاجات الإرشادية المدرسية النفسية، الاجتماعية التي تساعد في التخلص من معاناته والتي ينجر عنها سوء التوافق والانسجام مع نفسه ومع محيطه الدراسي، فإشباع الحاجات الإرشادية تجعل التلميذ قادر على التوافق في دراسته لأن عدم إشباع هذه الحاجات يولد لدى صاحبها سوء التكيف وتعرضه لمشكلات تؤثر على مستواه ومساره الدراسي وعلاقته الاجتماعية.

ويفشل في حياته 000 وعموماً فإن تلاميذ السنة الأولى ثانوي لديهم جملة من الحاجات المدرسية، النفسية والاجتماعية التي تدفعهم إلى البحث عن كيفية إشباعها من خلال وجود خدمات إرشادية يقدمها إنسان مختص يساعدهم على إشباع هذه الحاجات والتخلص من المشكلات الناتجة عنها، وهذا ما تأكده نتائج التحليل الكمي لاستبيان الحاجات الإرشادية ومقياس التوافق الدراسي الذي تم تطبيقهما على تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

التواصل المباشر بالتلاميذ أن الحاجات الإرشادية لها علاقة وطيدة بتحقيق التوافق الدراسي ويتم إشباع هذه الحاجات عن طريق خدمات إرشادية يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد الذي يعمل على مساعدة وحل مشكلات التلاميذ من خلال مراعاة وإشباع حاجاتهم المختلفة باستخدام مختلف الوسائل والوسائل الملائمة.

6. قائمة المراجع:

- داود، شفيقة (2012). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- عبيدي، سهيلة (1987). حاجة المدرس المهنية للإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبتها والعاملين الإداريين فيها، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- صالح، أحمد محمد حسن وقاسم، ناجي محمد وآخرون (2007). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربوية الصحية، ط1، دار المسير، عمان.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية أنه كلما زاد مستوى إشباع الحاجات الإرشادية كلما كانت العلاقة طيبة بالمدرس، والعكس صحيح بحيث أنه كلما انخفض مستوى الحاجات الإرشادية كلما كانت العلاقة بالمدرس سيئة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

فإشباع الحاجات الإرشادية (المدرسة/ النفسية/ الاجتماعية) يؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي في بعد العلاقة التربوية بين التلميذ والمدرس، فنجد أن التلميذ الذي تكون علاقته ايجابية إذا كان أساسها الاحترام والتقدير، وبهذا يمكن القول أن الارتباط كلي للفرضية الجزئية الثالثة واستنادا إلى النتائج المتوصل إليها وبالعودة إلى مجمل الدراسات السابقة التي بحثت في العلاقة بين التوافق الدراسي ومتغيرات أخرى من بينها دراسة (عبد الله لبوز 2002/2001) والتي تتعلق " بالتنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الوالدين والعلاقة بالمدرس ويمكن تفسير التوافق الدراسي في بعده العلاقة بالمدرس يمكن أن يتأثر بمشكلات التنشئة الأسرية للتلميذ أو بأسلوب تدريسه، وعليه فإن الحاجات الإرشادية للتلميذ لها علاقة بالتوافق الدراسي في العلاقة التربوية بين التلميذ والمدرس.

من خلال ما توصلت إليه الدراسة فإن الارتباط كلي موجب للحاجات الإرشادية والعلاقة بالمدرس إذ أن تقديم الخدمات الإرشادية وفقا لاحتياجات التلاميذ يؤدي بهم إلى القدرة على تكوين علاقات جيدة مع الأساتذة أساسها المودة والاحترام والتقدير.

5. استنتاج عام للدراسة:

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومن خلال تحليل النتائج النهائية المتعلقة بالدراسة الميدانية، وبالرجوع إلى معامل الارتباط للاحتياجات الإرشادية والتوافق الدراسي، أن هناك علاقة ارتباطية بين الاحتياجات الإرشادية والتوافق الدراسي، فكلما كانت الاحتياجات الإرشادية لدى التلاميذ مشبعة كلما ارتفع مستوى التوافق الدراسي لديهم، ومنه نتأكد أن الاحتياجات الإرشادية تلعب دورا هاما وفعالاً في حل مشكلات التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى، ويتجلى ذلك من خلال التعرف على الحاجات الإرشادية هؤلاء التلاميذ ومراعاتها والعمل

